

تحول حمزة الشريف، الطالب السعودي الذي اختفى من حيث يقيم ويدرس في مدينة ساسكاتون بالجنوب الكندي، إلى لغز محيرٍ عبر القارات، حتى أن شقيقته ليلي تتساءل مثل زملائه عما إذا كانت الأرض ابتلعتة، حيث إنه لا أثر بالمرّة منذ 12 يوماً لأخيها الأصغر.

وقالت العربية نت: "الجميع يبحثون عن حمزة البالغ من العمر 23 سنة ولا يعثرون على ما يدلهم عليه في مدينة تسلط عليها منذ شهر صقيع قطبي سيظل يعاقبها طوال شتاء يستمر 6 أشهر وتتكاثر فيه الدببة وسط معدل للحرارة يصل إلى 25 تحت الصفر، وأحياناً 40 وأكثر".

وأوضحت شقيقة الطالب ليلي الموجودة بمدينة واترلو، في مقاطعة أونتاريو بالجنوب الكندي والبعيدة أكثر من ساعتين طيران عن ساسكاتون أن الألم قابض على قلبها منذ علمت بخبر الاختفاء المحير لصغير عائلتها، فانتقلت إلى المدينة لترافق التحقيقات وقالت: "حتى الآن لم نعثر ولو على مجرد خيط يكشف لنا عما حل بحمزة".

وأضافت ليلي أن شقيقها، وهو مبتعث من شركة سابق ويدرس الهندسة الكيماوية بجامعة ساسكاتون، كان يوم اختفائه يجري امتحاناته لنهاية هذه السنة الثالثة من دراسته التي تنتهي بتخرجه العام المقبل والامتحان هو على مراحل، فأنتهى مرحلة أول يوم، لكنه اختفى قبل 24 ساعة من اليوم الثاني للامتحان.

من ناحيته امتدح رئيس نادي الطلبة السعوديين في ساسكاتون، المبتعث بندر باوزير، زميله حمزة قائلاً: "هو لا يدخن ولا يحتسي خمرًا، وهو يصلي ويصوم ومثالي الأخلاق ومعتدل المسلك الديني، ولم أسمع عنه أي سلبات طوال 3 سنوات من إقامته بالمدينة، وهو يطبخ طعامه بنفسه في بيته، لكنه انطوائي بعض الشيء".

ووصف باوزير المنطقة التي يعيش فيها حمزة الشريف في ساسكاتون المعروفة بمدينة الجسور، حيث يقيم أكثر من 100 مبتعث سعودي، فقال إن الغابات بعيدة عنها، وإن الدببة تتواجد في الشتاء بجوارها.

وقال زميل آخر لحمزة، طلب عدم ذكر اسمه، إن الدببة نادراً ما تظهر في المدينة، بل بعيداً عنها وقرب النهر بشكل خاص لكن لو هاجمه الدب بعتة، فإن الشرطة كانت ستجد أثراً من حالة الهجوم القاتل عليه بالتأكيد.

وأضاف الزميل أنه لا يتصور أن أحداً ما خطفه، وإلا لكان طلب فدية، أما لو قضى قتيلاً لأي سبب فإن القاتل كان سيترك أثراً لأن الشرطة التي وزعت عنه إعلانات بالباصات وسيارات التاكسي، أطلقت كلاباً تفقت أثره ومسحت المنطقة بالمروحيات، لكنها لم تعثر على ما يشير إليه، وأنا أخشى أن يكون تعرض لانزلاقه عند النهر فجرفه، أو ربما هوى من الجسر.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 26/12/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com